

- ٧٠ - تُنَازِعُنِي حِرْصاً عَلَى الْمَاءِ رَأْسَهَا
وَمِنْ دُونِ مَا تَهْوَى قَلْبِي مُعَوَّرُ
- ٧١ - مُحَاوِلَةٌ لِلْمَاءِ لَوْلَا زِمَامُهَا
وَجَذْبِي لَهَا كَادَتْ مِرَاراً تَكْسُرُ
- ٧٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الضَّرَّ مِنْهَا وَأَنْنِي
بِبِلْدَةِ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُعَصَّرُ
- ٧٣ - قَصُرْتُ لَهَا مِنْ جَانِبِ الْخَوْضِ مُنْشَأً
جَدِيداً كَقَابِ الشَّيْرِ أَوْ هُوَ أَصْغَرُ
- ٧٤ - إِذَا شَرَعْتُ فِيهِ فَلَيْسَ لِمُلْتَقَى
مَشَافِرِهَا مِنْهُ قِدَى الْكَفِّ مُسَارُ
- ٧٥ - وَلَا دَلْوٌ إِلَّا الْقَعْبُ كَانَ رِشَاءَهُ
إِلَى الْمَاءِ نِسْعٌ وَالْأَدِيمُ الْمُضَقَّرُ
- ٧٦ - فَسَافَتِ، وَمَا عَافَتْ، وَمَارَدَ شُرْبِهَا
عَنِ الرَّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرُ

- (٧٠) القلب : البحر . معور : قد أفسد .
(٧١) في نسخة : محاولة للورد .
(٧٢) ليس فيها معصر : ليس فيها ملجأ ولا منجى .
(٧٣) في نسخة : منشأ صغيراً .
(٧٤) المشافر : جمع مشفر ، وهو للبعير بمنزلة الشفة للإنسان . وقدى الكف : قدره .
مسار : أي لفظة تبقيا من الماء ، يعني أنه على قدر مشافرها ، إذا ما وضعها لم
يبقى فيه مكان يزيد عليها .
(٧٥) القعب ، هنا : القدح الذي يروي الرجل . الرشاء : الحبل الذي تجذب به الدلو من
البحر . النسع : جمع نسعة وهو حبل من جلد يكون على هيئة عنان النعل .
(٧٦) سافت : شمت ، تقول : سفت الشيء ، أسوفه سوفاً تريد أنك شمتته . وما عافت :
أي لم تكره الورد والشرب . المطروق من الماء : الذي تبول فيه الإبل والبقرة .
أكدر : صفة مشبهة من الكدرة ، وهي تغير اللون هنا ، يصف شدة حالها وأنها
كانت في غاية العطش لعلول ما سارت ولم تشرب .